الأمم المتحدة



Distr.: General
9 December 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البند 39 من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 68/11 وقرار مجلس الأمن 2543 (2020)، اللذين طُلب فيهما إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا كل ثلاثة أشهر عن التطورات في أفغانستان.

2 - ويقدم التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما في ذلك الجهود التي بُذلت في المجالات السياسية والإنسانية والإنمائية، وفي مجال حقوق الإنسان، منذ صدور التقرير السابق المؤرخ 18 آب/أغسطس 2020 (A/75/378-S/2020/809).

ثانيا - التطورات ذات الصلة

3 - عرض الرئيس أشرف غني ورئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية عبد الله عبد الله ترشيحات وزارية إلى مجلس ولسي جركه (مجلس العموم) للتصويت بمنح الثقة. وبدأت مفاوضات السلام بين جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان في 12 أيلول/سبتمبر في الدوحة. واستمرت مستويات العنف المرتفعة في أفغانستان، ولا سيما في الجنوب، وأدت إلى استمرار ارتفاع عدد الإصابات بين المدنيين رغم بدء مفاوضات السلام. وواصلت الحكومة التشجيع على التوصل إلى توافق في الآراء على الصعيد الإقليمي بشأن السلام والمصالحة بين الأطراف الأفغانية، والتعاون الاقتصادي والترابط. وتزايدت الاحتياجات الإنسانية بسبب العنف والكوارث الطبيعية وارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي وجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ويقدَّر أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية في عام





2021 إلى 18,4 مليون شخص، بعد أن كان 14 مليون شخص في منتصف عام 2020. وشهد مؤتمر أفغانستان لعام 2020، الذي عُقد في جنيف يومي 23 و 24 تشرين الثاني/نوفمبر تجديد التعهدات الدولية بدعم السلام والازدهار والاعتماد على الذات في البلد.

ألف - التطورات السياسية

4 - عملا بالاتفاق السياسي المبرم بين السيد غني والسيد عبد الله في 17 أيار/مايو، الذي نص على حصة متساوية في مجلس الوزراء، أعلن السيد غني عن تعيين ما مجموعه 13 مرشحا وزاريا ووزيرين للدولة، وأعلن السيد عبد الله عن تعيين 10 وزراء ووزير دولة واحد. وتولوا جميعا مناصبهم كوزراء بالنيابة. وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر، قدم السيد غني إلى مجلس العموم 23 وزيراً بالنيابة (ومنهم أربع نساء) وثلاثة مرشحين آخرين اختارتهم الحكومة ويحتاجون إلى موافقة البرلمان في جلسة عامة، للتصويت على منحهم الثقة. كما واصل السيد غني تعيين حكام الولايات. ومنذ آذار/مارس، استُبدل 22 حاكما من مجموع 34 حاكما من حكام الولايات.

5 - وفي 14 آب/أغسطس، أصدر الرئيس مرسوماً بإنشاء مجلس أعلى للمرأة، يهدف إلى دعم تمكين المرأة وتنفيذ التزامات الحكومة فيما يتعلق بحقوق المرأة. ولم يحدَّد بعد أعضاء المجلس وسلطاته وعلاقاته بالهياكل الحكومية القائمة.

6 - وفي أعقاب الدعوة في اتفاق 17 أيار/مايو إلى إصلاحات انتخابية، بدأت وزارة العدل إجراء استعراض لقانون الانتخابات وقانون الأحزاب السياسية، وباشرت العمل على وضع تشريعات تتعلق بتمويل الأحزاب السياسية والحملات الانتخابية. وقدمت منظمات المجتمع المدني، ومن بينها فريق المجتمع المدني لتنسيق الانتخابات ومنبر الانتخابات الحرة والنزيهة في أفغانستان، مقترحاتها بشأن الإصلاحات الانتخابية إلى هيئات إدارة الانتخابات. وشرعت الهيئات في التخطيط لانتخابات مجلس العموم المؤجلة في ولاية غزني، رهنا بتوفر الأمن والاتفاق على الدوائر الانتخابية والميزانية، وبدأت في إجراءات التعيين لشغل 199 وظيفة.

7 - واجتمع 000 3 شخص من ممثلي المجتمعات المحلية من مختلف أنحاء أفغانستان، من بينهم 700 امرأة، في إطار اجتماع تشاوري لتحقيق السلام عقده مجلس لويا جركه في كابول في الفترة من 7 إلى 9 آب/أغسطس، لإجراء مشاورات بشأن الإفراج عن 400 سجين إضافي حسب طلب حركة طالبان. وفي 9 آب/أغسطس، اتخذ الممثلون قرارا يوصي بالإفراج عن السجناء ويدعو إلى البدء فورا في المفاوضات، ووقف إطلاق النار، والحفاظ على الديمقراطية، والجمهورية الدستورية، والحقوق الأساسية لجميع الأفغان، بمن فيهم النساء والأقليات. ولقي القرار ترحيباً واسعاً من شخصيات سياسية أفغانية ومنظمات المجتمع المدني، رغم أن بعض المعلقين أعربوا عن قلقهم من الإفراج عن الأسرى وضرورة مراعاة حقوق ضحايا الحرب. ولاحظت اللجنة الأفغانية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان أن الرئيس لا يملك سلطة الإفراج عن الأفراد المدانين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وفي 10 آب/أغسطس، أصدر الرئيس مرسوماً يأذن فيه بالإفراج عن 400 سجين.

8 - وواصلت حكومة أفغانستان وحركة طالبان الاستعدادات للمفاوضات. وفي الفترة من 23 إلى 26 آب/أغسطس، التقى وفد من حركة طالبان بقيادة نائب الحركة للشؤون السياسية ورئيس مكتبها السياسي الملا بارادار، في باكستان، بوزير خارجية باكستان شاه محمود قريشي وممثل باكستان الخاص لشؤون

أفغانستان محمد صادق. وفي 26 آب/أغسطس، أعلنت حركة طالبان تشكيل فريق تفاوض يضم 20 عضوا. وفي 5 أيلول/سبتمبر، رُفع عدد أعضاء الفريق إلى 21 عضوا، جميعهم من الرجال، وانتقلت قيادة الفريق إلى مولوي عبد الحكيم. وفي مطلع أيلول/سبتمبر، وافقت حركة طالبان على نقل حكومة أفغانستان ستة سجناء إلى الإقامة الجبرية في قطر بدلا من إطلاق سراحهم، وعلى الإفراج عن 22 جنديا آخر من جنود الحكومة الأفغانية أو تقديم معلومات عن مصيرهم، وأُنجز ذلك في الأسبوع الذي سبق بدء المحادثات.

9 - وبدأت مفاوضات السلام الأفغانية في 12 أيلول/سبتمبر في الدوحة. وشارك وفدا جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان وممثلون عن المجتمع الدولي في حفل افتتحه نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، والسيد عبد الله، والسيد بارادار، ووزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية مايكل ر. بومبيو. وأعقب ذلك بيانات عن طريق الإنترنت أدلى بها وزراء خارجية 13 دولة، والممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوسيب بوريل، والأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف العثيمين، والأمين العام للأمم المتحدة. ثم أنشأ فريقا التفاوض أفرقة اتصال لمناقشة مدونة سلوك محتملة ومسائل عملية أخرى. وفي الاجتماعات التي تواصلت خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ناقش الطرفان مسائل متصلة بتحديد المذهب الفقهي الإسلامي المرجعي كجزء من آلية تسوية الخلافات، فضلا عن أساس المفاوضات المفترض الذي أصرت حركة طالبان على أن يكون الاتفاق المبرم في 29 شباط/فبراير 2020 مع الولايات المتحدة. ولا يزال يتعين الاتفاق على جدول أعمال المفاوضات.

10 - وناقش السيد غني خلال زيارته إلى الدوحة يومي 5 و 6 تشرين الأول/أكتوبر جهود السلام الجارية مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس وزراء قطر الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني. وواصل السيد عبد الله السعي للحصول على دعم إقليمي لعملية السلام الأفغانية من خلال قيامه برحلات إلى إسلام أباد في الفترة من 28 إلى 30 أيلول/سبتمبر للاجتماع برئيس الوزراء باكستان عمران خان والسيد قريشي والسيد صادق؛ وإلى دلهي في الفترة من 6 إلى 10 تشرين الأول/أكتوبر للاجتماع برئيس وزراء الهند ناريندرا مودي ووزير الخارجية سوبراحمانيام جايشانكار؛ وإلى طهران في الفترة من 18 إلى 20 تشرين الأول/أكتوبر للاجتماع برئيس جمهورية إيران الإسلامية حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف؛ وإلى أوزبكستان يومي 10 و 11 تشرين الثاني/نوفمبر للاجتماع بالرئيس شوكت ميرزيوييف، ووزير الخارجية عبد العزيز كاميلوف، ومسؤولين آخرين، فضلا عن المفتي الأعظم ورئيس مجلس أوزبكستان الإسلامي، عثمان خان عالِموف. وفي الوقت نفسه، شاركت المعارضة السياسية في اجتماعات مع الجهات الفاعلة الإقليمية، حيث زار زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار باكستان، وسافر المارشال عبد الرشيد دوستم إلى تركيا والهند.

11 - وعجل الشركاء الدوليون والإقليميون مشاركتهم في دعم مفاوضات السلام. واجتمع في الدوحة ممثلو فريق دعم البلد المضيف من ألمانيا وإندونيسيا وأوزبكستان والنرويج، إلى جانب ممثلي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة). وواصل الممثلون الخاصون الدوليون والشركاء الإقليميون المشاركة في دعم المفاوضات. واجتمع الممثل الخاص للولايات المتحدة لشؤون المصالحة في أفغانستان، زلماي خليل زاد، في إسلام أباد مع رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال قمر جاويد باجوا والسيد صادق في 14 أيلول/سبتمبر، وفي دلهي مع السيد جايشانكار ومستشار الأمن القومي الهندي أجيت دوفال في 15 أيلول/سبتمبر، وفي دوشانبي مع رئيس طاجيكستان إمام علي رحمن في 2 تشرين الأول/أكتوبر. وفي

16 أيلول/سبتمبر، اجتمعت وزيرة الخارجية النرويجية إيني إريكسن سوريد مع السيد بارادار عن طريق اتصال بالفيديو لمناقشة المفاوضات، ودعت إلى عملية سلام شاملة للجميع بمشاركة ضحايا الحرب والنساء والأقليات العرقية والمجتمعات الريفية. والتقى المبعوث الصيني الخاص لشؤون أفغانستان، ليو جيان، بالسيد بارادار في الدوحة في 19 أيلول/سبتمبر، وأعقب ذلك في 24 أيلول/سبتمبر اجتماع في إسلام أباد مع السيد صادق أعرب فيه السيد ليو عن دعم الصين عملية السلام في أفغانستان. وفي 3 تشرين الثاني/نوفمبر، عُقد اجتماع ثلاثي في موسكو بين المبعوثين الخاصين المعنيين بأفغانستان في كل من الاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية والهند، أعربوا فيه عن تأييدهم للسلام والاستقرار في أفغانستان. وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر، عقد المبعوث الخاص الفنلندي المعني بمؤتمر أفغانستان لعام 2020، جان تالاس، اجتماعين منفصلين مع فريقي التفاوض باسم جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان في الدوحة لتقديم إحاطة عن المؤتمر المقبل.

12 - ومع تصاعد العنف، استمرت جهود الحث على الحد من العنف. واجتمع السيد خليل زاد مع السيد بارادار والسيد عبد الحكيم ومسؤولين آخرين في حركة طالبان في الدوحة في مناسبات مختلفة في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر في الدوحة لمناقشة التقيّد بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وطالبان، وأعلن في 15 تشرين الأول/أكتوبر عن الاتفاق على "بدء فصل جديد" يهدف إلى الحد من النشاط العسكري، والحد من العنف، وتعزيز الامتثال للاتفاق. كما عقد السيد خليل زاد أثناء وجوده في الدوحة اجتماعات مع فريق التفاوض باسم جمهورية أفغانستان الإسلامية.

13 - وواصلت المنظمات النسائية الحملات العامة، حيث نشرت الشبكة النسائية الأفغانية والتحالف النسائي من أجل السلام رسالة مفتوحة بعنوان "صوتنا، مستقبلنا" إلى حركة طالبان في 13 آب/أغسطس، أعربت فيها عن القلق إزاء غموض مواقف الحركة من حقوق المرأة. وفي 15 آب/أغسطس، نظمت شبكات نسائية في 15 ولاية مسيرات متزامنة وأصدرت بياناً أعربت فيه عن شواغل وآمال النساء الريفيات والحضريات، ووجهت دعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار. وفي 8 أيلول/سبتمبر، بعثت عدة منظمات نسائية أفغانية برسائل إلى ألمانيا وإندونيسيا وأوزبكستان وقطر والنرويج والولايات المتحدة طلبت فيها دعمها لتوجيه الانتباه إلى حقوق الإنسان وحقوق المرأة والمشاركة السياسية ونزع السلاح في سياق محادثات السلام. وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر، وجهت عدة شبكات نسائية أفغانية رسالة مفتوحة إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أعربت فيها عن قلقها إزاء عملية السلام بين الأطراف الأفغانية وطلبت الدعم لتحقيق عملية سلام عادلة ودائمة وشاملة للجميع.

14 - وزادت أيضاً مشاركة المجتمع المدني في عملية السلام. ففي 30 أيلول/سبتمبر، أصدر تجمع جماعات الهزارة في الشتات بيانا رحب فيه بمفاوضات السلام بين الأطراف الأفغانية ودعا في الوقت ذاته إلى عملية سلام شاملة تكفل المشاركة الكاملة للهزارة والجماعات العرقية الأخرى في نظام سياسي مستقبلي. ونظمت وزارة الدولة لشؤون السلام 20 مبادرة توعية لفائدة مجموعات معنية متنوعة، وشملت المبادرات عقد مشاورات عن طريق التحاور بالفيديو في 13 و 28 تشرين الأول/أكتوبر بين فريق التفاوض باسم جمهورية أفغانستان الإسلامية وفريق يمثل ضحايا الحرب والنساء. وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، نظم مجلس العلماء في أفغانستان تجمعا ضم نحو 000 2 من العلماء يمثلون السنّة والشيعة في أفغانستان للتعبير عن دعمهم لعملية السلام الأفغانية.

15 - وواصلت البعثة دعم جهود تسوية النزاعات وبناء السلام على الصعيد المحلي مع السلطات على الصعيد دون الوطني والمجتمع المدني. وفي سياق القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19، بدأت البعثة في تنفيذ ثماني مبادرات سلام محلية جديدة، وواصلت في الوقت نفسه تعاونها مع الشركاء الوطنيين على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية الخاصة بقرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن. ففي المنطقة الوسطى، وفّرت البعثة منبرا لممثلي النساء والشباب في ست ولايات للعمل مع ممثلي هياكل السلام الأفغانية لمناقشة المفاوضات. وفي يومي 1 و 2 تشرين الأول/أكتوبر، دعمت البعثة عقد اجتماع ضم نحو 100 من عالمات الدين وممثلات المجتمع المحلي والناشطات من مختلف أنحاء أفغانستان لمناقشة حقوق المرأة والمشاركة السياسية في الإسلام. وفي تشرين الأول/أكتوبر، ناقش المشاركون في سلسلة من المحادثات الإذاعية التي دعمتها البعثة في ثماني مقاطعات أهمية إشراك المرأة ومشاركتها في مجالي السلام والأمن، مؤكدين أن المرأة وسيط ماهر في تحقيق السلام، ومفاوِضة متمرسة، ومفتاح أساسي لنجاح أي تسوية سياسية في المستقبل. وشجعت البعثة الجهات المانحة الدولية على تقديم الدعم لهذه البرامج والأنشطة وغيرها من البرامج والأنشطة ذات الصلة.

16- واحتفالا بالذكرى السنوية العشرين لقرار مجلس الأمن 1325 (2000)، نظمت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والبعثة حوارا رفيع المستوى في 26 تشرين الأول/أكتوبر عن التقدم المحرز بشق الأنفس طوال 20 سنة لإعمال حقوق المرأة في أفغانستان. وألقت السيدة الأولى رولا غاني كلمة رئيسية شددت فيها على دور المرأة في مجالي السلام والأمن في الإدارة المركزية وعلى صعيد الولايات. وأكدت عضوات منظمات المجتمع المدني الأفغانيات أن مشاركة المرأة بفعالية شرط أساسي لا يمكن بدونه تحقيق السلام المستدام. وفي 29 تشرين الأول/أكتوبر، قدمت المديرة التنفيذية لمؤسسة البحوث القانونية للمرأة والطفل، الزرقاء يافتالي، وهي أيضا ممثلة فريق عامل تابع لمنظمات غير حكومية أفغانية، إحاطة إلى مجلس الأمن دعت فيها المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى فرض المساءلة السياسية لكفالة عدم المساس بالمكاسب التي تحققت في مجال حقوق المرأة ومشاركتها في محادثات السلام. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت مجموعة أصدقاء السفيرات الأفغانيات في كابول بيانا للاحتفال بإنجازات النساء الأفغانيات العاملات في مجال بناء السلام وإعادة تأكيد الدعم لمستقبلهن.

17 - وأتاحت الحوارات التي جرت بدعم من البعثة للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة فرصة لشحذ الأفكار بشأن سبل تشكيل مستقبل أفضل بشكل جماعي. وفي المناقشات التي جرت في عدة مناطق بلدية في كابول في أيلول/سبتمبر، تبادل الشباب والنساء والأشخاص ذوو الإعاقة الآراء حول رؤيتهم لمستقبل خال من العنف والتمييز يمكن فيه لجميع الناس أن يحققوا إمكاناتهم الكاملة.

باء - الأمن

18 - ظلت الحالة الأمنية في أفغانستان شديدة التقلب. ففي الفترة من 13 تموز/يوليه إلى 12 تشرين الثاني/نوفمبر، سجلت الأمم المتحدة وقوع 439 10 حادثا أمنيا، ويمثل ذلك زيادة بنسبة 18 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. وشكلت الاشتباكات المسلحة 63 في المائة من جميع الحوادث الأمنية. ووقع 599 6 اشتباكا مسلحا، ويمثل ذلك زيادة بنسبة 38 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. وتسببت العناصر المناوئة للحكومة في 92 في المائة من جميع الحوادث المتصلة بالأمن و 95 في المائة من الاشتباكات المسلحة. وانخفض إجمالي عدد الغارات الجوية من 689 إلى 416 غارة. وأُبلغ عن وقوع

ما مجموعه 389 عملية اغتيال، بزيادة قدرها 21 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. واستهدفت الاغتيالات أفراداً من قوات الأمن، ومسؤولين حكوميين ومدنيين، وزعماء دينيين معروفين بأنهم ينتقدون حركة طالبان. وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن وزير الداخلية بالنيابة مسعود أندرابي أن قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية قتلت أبو محسن المصري (الملقب حسام عبد الرؤوف)، أحد كبار قادة تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية.

19 - وسُجل أكبر عدد من الحوادث الأمنية في المنطقة الجنوبية، ثم في المنطقتين الشمالية والشرقية. وتمثل الحوادث التي وقعت في هذه المناطق مجتمعة 62 في المائة من جميع الحوادث الأمنية في البلد، حيث سجلت ولايات قندهار وهلمند وننكرهار وبلخ معظم الحوادث الأمنية. وشنت حركة طالبان هجمات على عدة مراكز إدارية في مقاطعات في مختلف أنحاء البلد وزادت الضغط على عواصم الولايات مثل قندوز ولشكر كاه وترين كوت. وزادت مستويات الاشتباكات المسلحة المبلغ عنها زيادة مطردة من منتصف تموز/يوليه حتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر. وشهد شهر تشرين الأول/أكتوبر أعلى مستوى من الاشتباكات المسلحة منذ أن بدأت الأمم المتحدة في تسجيلها في عام 2007.

20 - وفي جميع أنحاء البلد، استمرت الهجمات البارزة التي تشنها العناصر المناوئة للحكومة، حيث سُجل وقوع 42 هجوما انتحاريا، من بينها30 هجوما بأجهزة متفجرة يدوية الصنع محمولة على مركبات انتحارية استهدفت قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، وهجوم واحد استهدف موكب حاكم ولاية لغمان.

21 - وشهدت مدينة كابول ثلاثة هجمات بارزة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، و 65 حادث تفجير أجهزة متفجرة يدوية الصنع. واستهدفت هذه الهجمات المعقدة المدنيين، في حين أن 82 في المائة من جميع الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع استهدفت قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية أو كيانات حكومية.

22 - وفي عام 2020، انخفض عدد الحوادث التي تبنّى مسؤوليتها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان أو التي نُسبت إليه، مقارنة بالفترة الزمنية نفسها من عام 2019 (11 حادثاً مقابل 343 حادثاً). وفي 18 آب/أغسطس في كابول، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان مسؤوليته عن هجوم بالصواريخ استهدف القصر الرئاسي أثناء إلقاء السيد غني خطاباً بمناسبة يوم الاستقلال. وأفيد بإطلاق ما مجموعه 14 صاروخا من موقعين في كابول، وقُتل ثلاثة أشخاص في الهجوم. وفي 28 آب/أغسطس، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان مسؤوليته عن هجوم في مدينة هيرات استهدف متجرا لبيع الآيس كريم باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع. وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان مسؤوليته عن شن هجوم على مركز تعليمي في كابول أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 25 شخصا وإصابة 52 آخرين. وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان مسؤوليته عن هجوم على جامعة كابول أدى إلى مقتل 22 شخصا وإصابة 24 آخرين.

23 - وبوجه عام، كان التقدم المحرز في إصلاح قطاع الأمن محدودا، حيث ركز على إعادة تشكيل قوات الحماية المحلية وتعزيز إدارة الأمن في المناطق الحضرية. وانتهى التمويل الدولي للشرطة المحلية الأفغانية في أيلول/سبتمبر 2020؛ ومن المتوقع بحلول نهاية عام 2020 إدماج ثلثي هذه القوات في الشرطة الوطنية الأفغانية والقوة الإقليمية التابعة للجيش الوطني الأفغاني، في حين سيتقاعد بقية أفرادها. وأُعرب في

البرلمان عن مخاوف بشأن خطة الميثاق الأمني، التي أطلقتها الحكومة والمجتمعات المحلية في تموز/يوليه 2020، لأن تعبئة المجتمعات المحلية لتعزيز قوات الأمن الوطني لم يؤدِّ إلى تحسن ملموس في الأمن. وعلى المستوى دون الوطني، عُيِّن 100 من رؤساء الشرطة الجدد في المقاطعات، جميعهم من الرجال.

24 - ووقع 34 حادثا كان موظفون من الأمم المتحدة أطرافا فيها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك 11 حوادث تخويف، و 19 حادثا إجراميا. وفي 17 أيلول/سبتمبر، أُطلق سراح موظف من موظفي الأمم المتحدة كانت عناصر مناوئة للحكومة قد اختطفته في 13 أيلول/سبتمبر.

جيم - التعاون الإقليمي

25 - في 20 آب/أغسطس، أجرى وزير الخارجية الأفغاني بالنيابة، محمد حنيف أتمار، مشاورات عن طريق التحاور بالفيديو مع عضو مجلس الدولة ووزير خارجية الصين وانغ يي، والسيد جايشانكاروالسيد ظريف، لمناقشة الدعم الإقليمي والدولي للسلام والترابط والعلاقات الثنائية. وأعربت الصين والهند وجمهورية ايران الإسلامية عن تأييدها الاجتماع التشاوري لتحقيق السلام الذي عقده مجلس لويا جركه ومفاوضات السلام الأفغانية والحفاظ على الإنجازات التي تحققت في الأعوام الـ 19 الماضية.

26 - وفي 25 آب/أغسطس، عُقد أول اجتماع في عام 2020 لكبار المسؤولين في إطار عملية قلب آسيا - عملية اسطنبول للأمن والتعاون الإقليميين من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في أفغانستان، شارك في رئاسته كل من أفغانستان وطاجيكستان. وكرر المشاركون الإعراب عن دعمهم لعملية سلام شاملة للجميع. ونظرا للقيود المفروضة في سياق جائحة كوفيد-19، أُرجئت عدة أنشطة مقررة في إطار تدابير بناء الثقة السبعة.

27 - وفي 31 آب/أغسطس، عقد الاجتماع الاستعراضي الثاني لخطة العمل الأفغانية - الباكستانية من أجل السلام والتضامن في كابل، برئاسة نائب وزير الخارجية الأفغاني ميرويس ناب، ووزير الخارجية الباكستاني سهيل محمود. وعقب الاجتماع، أعلنت حكومة باكستان تحرير سياستها حيال أفغانستان في مجال تأشيرات الدخول للسماح بإصدار تأشيرات دخول لعدة مرّات وطويلة الأجل للمواطنين الأفغان الذين يزورون باكستان لتلقي العلاج الطبي، ولأسباب أسرية، ولقضاء الأعمال التجارية، ولأغراض التعليم، من بين أمور أخرى.

28 - واستمرت أيضا الجهود الرامية إلى تعزيز الترابط الاقتصادي والهياكل الأساسية على الصعيد الإقليمي. وفي 28 و 29 آب/أغسطس، سافر السيد أتمار إلى طشقند حيث التقى برئيس وزراء أوزبكستان عبد الله أريبوف، ومستشار الأمن القومي فيكتور محمودوف، والسيد كاميلوف. وأكد السيد كاميلوف دعم بلده لعملية سلام تجري بقيادة أفغانية وملكية أفغانية. وأبرز الوفدان أهمية توسيع إطار التعاون في مجالي التجارة والنقل. وفي 28 آب/أغسطس وقّعت شركة الكهرباء الأفغانية، دا أفغانستان بريشنا شِركت، ووزارة الطاقة الأوزبكية، اتفاقا لنقل الطاقة الكهربائية لمدة 10 سنوات. وخلال زيارة وفد أوزبكي إلى كابول في الفترة من 20 إلى 22 تشرين الأول/أكتوبر، وقع الوفد ونظراؤه الأفغان عدة اتفاقات تعاون لزيادة تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية.

29 - وواصلت أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية تكثيف جهودهما لتحسين التعاون في مجال الاقتصاد والطاقة. وفي 6 أيلول/سبتمبر، عُقد في طهران اجتماع للجنة النقل المشتركة الأفغانية - الإيرانية

نوقشت فيه سبل تحسين كفاءة النقل والمرور العابر. وفي الفترة من 22 إلى 25 أيلول/سبتمبر، نظمت جمهورية إيران الإسلامية معرضا تقنيا لمدة ثلاثة أيام في كابول عرضت فيه التكنولوجيات المتقدمة في مجالات الكهرباء والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية والهندسة. وعلى هامش المعرض، ناقش المسؤولون الأفغان والإيرانيون تطوير البنية التحتية لشبكات الكهرباء لتعزيز التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

30 - وفي 17 و 18 أيلول/سبتمبر، زار السيد أتمار دوشانبه حيث التقى بالسيد رحمون، ورئيس الوزراء قاهر رسولزودا، ووزير الخارجية سراج الدين مهر الدين، وغيرهم من كبار المسؤولين. وركزت المناقشات على تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاقتصاد والشؤون الثقافية والإنسانية؛ وتنفيذ مشاريع البنى التحتية بشكل مشترك؛ ووضع اتفاق ثنائي للتعاون الاستراتيجي. وبحث الجانبان أيضاً ضرورة تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي بهدف تأمين الحدود، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

31 - وفي 30 أيلول/سبتمبر في كابول، وقعت أفغانستان وتركمانستان ثلاث مذكرات تفاهم واتفاقاً للتعاون الاقتصادي. وتغطي الوثائق وضع خطة لمشروع إيصال خط أنابيب الغاز بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند إلى مدينة هرات، وبناء خط لنقل الكهرباء بقدرة 500 ميغاواط من تركمانستان إلى مدينة هرات، وتوسيع نطاق روابط الاتصالات وشبكات الألياف البصرية.

32 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، شارك السيد أتمار ووزير خارجية تركمانستان رشيد ميريدوف ووكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية ديفيد هيل، في رئاسة اجتماع ثلاثي افتتاحي بين أفغانستان وتركمانستان والولايات المتحدة، عُقد عن طريق التحاور بالفيديو. وأصدر المشاركون بيانا مشتركا تعهدوا فيه بتحسين التعاون الأمني الإقليمي للتصدي للإرهاب والاتجار بالمخدرات والتهريب والهجرة غير النظامية؛ وزيادة الروابط بين الشعوب وتعزيز مساواة المرأة وإدماجها؛ وتوسيع نطاق التجارة، والترابط الإقليمي، والمشاركة في العمل الإنساني.

33 - وفي 26 و 27 تشرين الأول/أكتوبر، نظم رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية أسد قيصر حلقة دراسية بعنوان "منتدى التجارة والاستثمار بين باكستان وأفغانستان"، حضرها السيد خان، ورئيس مجلس العموم الأفغاني رحمان رحماني، ووفد أفغاني يضم 17 عضوا، من بينهم وزير التجارة بالنيابة نزار غورياني. وقرر المشرعون في البلدين تشكيل فرقة عمل للإشراف على إعادة التفاوض على اتفاق التجارة العابرة بين أفغانستان وباكستان الذي ينتهي نفاذه في عام 2021.

34 - وبدأت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في إنشاء فريق عامل يضم ممثلين دبلوماسيين من البلدان الستة المجاورة لأفغانستان لمناقشة التجارة والنقل العابر، والترابط بين الهياكل الأساسية، ومكافحة المخدرات، وتنقّل الأشخاص، ونقل المعارف. وتعمل البعثة بشكل وثيق مع شركاء الأمم المتحدة في أفغانستان والبلدان المجاورة للمساهمة في أشكال التعاون الإقليمي القائمة، مثل عملية قلب آسيا - اسطنبول، ومؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي بشأن أفغانستان. وبالإضافة إلى ذلك، زارت ممثلتي الخاصة لشؤون أفغانستان كلا من باكستان وجمهورية إيران الإسلامية لدعم مشاركة المنطقة في مجالي السلام والتعاون الإقليمي.

ثالثا – حقوق الإنسان

35 – وواصلت البعثة توثيق المستويات العالية من الأذى الذي لحق بالمدنيين بسبب النزاع في أفغانستان. وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت البعثة تقريرها الفصلي الثالث الذي وثّق وقوع 939 5 إصابة في صفوف المدنيين (117 2 قتيلا، منهم 251 امرأة و 553 طفلا؛ و 822 3 جريحا، منهم 495 امرأة و 295 1 طفلاً) في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 30 أيلول/سبتمبر. وهذا الانخفاض في عدد الإصابات بين المدنيين، الذي بلغ 30 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019 يعزى في المقام الأول إلى انخفاض عدد الإصابات بين المدنيين الناجمة عن الهجمات الانتحارية والمعقدة التي شنتها العناصر المناوئة للحكومة والغارات الجوية التي شنتها القوات العسكرية الدولية. وظلت إصابات المدنيين الناجمة عن الاشتباكات البرية في مستويات مماثلة، وتصاعدت الإصابات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع العاملة بنظام ألواح الضغط التي تستخدمها حركة طالبان وعن الغارات الجوية التي شنتها القوات الجوية الأفغانية مقارنة بعام 2019. ولم تؤدِّ مفاوضات السلام في أفغانستان حتى الآن إلى خفض أعداد الإصابات بين المدنيين، حيث لم توثق البعثة منذ بدء المفاوضات في 12 أيلول/سبتمبر وحتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر حدوث انخفاض في عدد الإصابات بين المدنيين.

36 – وظلت العناصر المناوئة للحكومة السبب في أغلبية الإصابات بين المدنيين (58 في المائة)، وتُعزى في معظمها إلى حركة طالبان (45 في المائة)، ثم تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان (7 في المائة)، أما البقية فُتعزى إلى عناصر غير محددة الهوية مناوئة للحكومة. وكانت القوات الموالية للحكومة مسؤولة عن أكثر من ربع مجموع الإصابات بين المدنيين (28 في المائة)، حيث سببت قوات الأمن الوطني الأفغانية وقوع 23 في المائة من الإصابات بين المدنيين، وسببت القوات العسكرية الدولية 2 في المائة من الإصابات، وسببت المجموعات المسلحة الموالية للحكومة وقوات غير محددة الهوية أو قوات متعددة موالية للحكومة 1 في المائة من الإصابات. وكانت الاشتباكات البرية السبب الرئيسي للإصابات بين المدنيين (38 في المائة)، تلتها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المستخدمة في هجمات انتحارية وهجمات غير انتحارية (29 في المائة)، والاغتيالات (16 في المائة)، والضربات الجوية (8 في المائة).

37 – واستمر النزاع المسلح في الإضرار بالأطفال بشدة. فخلال الربع الثالث من عام 2020، تحققت فرقة العمل القُطرية للرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة من وقوع 954 انتهاكا خطيرا استهدفت 908 أطفال (630 صبياً، و 277 بنتاً، وطفلاً واحداً لا يُعرف جنسه).

38 – وتحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 773 إصابة بين الأطفال (210 قتلى، منهم 64 بنتاً و 146 صبياً) وإصابة 563 طفلا بتشوهات(206 بنات و 356 صبياً، وطفل واحد لا يُعرف جنسه). وكانت العناصر المناوئة للحكومة مسؤولة عن وقوع عدد من الإصابات بين الأطفال يعادل عدد الإصابات التي تُنسب المسؤولية عنها إلى القوات الموالية للحكومة (320 لكل جهة). وظلت الاشتباكات البرية هي السبب الرئيسي للإصابات بين الأطفال، حيث أُصيب 448 طفلا (102 قتيلا و 346 مشوها)، ويمثل ذلك نحو 58 في المائة من المجموع الكلي. وتحققت فرقة العمل من حالة 119 طفلا (جميعهم من الصبية) جندتهم واستخدمتهم حركة طالبان (108)، ومليشيات موالية للحكومة (7 أطفال)، والجيش الوطني الأفغاني – القوات الإقليمية (4) في أدوار قتالية وخدمية، لا سيما في المناطق الشمالية – الشرقية والشمالية، مقابل حالة 19 طفلا تم التحقق منها خلال الأشهر الثلاثة السابقة. وتحققت فرقة العمل القطرية أيضا من اختطاف

15 طفلا (14 صبياً وبنتاً) ونُسبت جميع هذه العمليات إلى حركة طالبان. وأُطلق سراح سبعة أطفال، وقُتل اثنان، أما الأطفال الستة الباقون فما زالوا إما رهن الاحتجاز أو لا يُعرف أين هم. وفي 30 أيلول/سبتمبر، كان 151 صبياً تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة محتجزين في مراكز إعادة تأهيل الأحداث لفترات تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنوات ونصف.

39 - وفي الفترة من 1 تموز/يوليه إلى 30 أيلول/سبتمبر 2020، تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 25 هجوما على المدارس، أي أكثر من أربع مرات مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة. ونُسبت الهجمات إلى حركة طالبان (11)، والجيش الوطني الأفغاني (6)، والعمليات المشتركة التي قامت بها قوات عديدة موالية للحكومة (2)، وجماعات معارضة مسلحة غير محددة الهوية (2)، وتبادل إطلاق النار خلال عمليات قتالية بين جماعات المعارضة المسلحة وقوات موالية للحكومة لا يمكن أن تنسب إلى أي من الجانبين (2)، وتنظيم الدول الإسلامية - ولاية خراسان (1)، وقوات موالية للحكومة غير محددة الهوية (1).

40 - وانخفض عدد الهجمات على المستشفيات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث تم التحقق من وقوع 13 هجوما على المستشفيات والموظفين الصحيين الذين تجب حمايتهم، مقابل 18 هجوما تم التحقق منها في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ومن بين 13 حادثا، نُسبت ثمانية حوادث إلى حركة طالبان، وحادث واحد إلى الجيش الوطني الأفغاني، وحادث واحد إلى ميليشيا موالية للحكومة، وحادث واحد وقع أثناء اشتباكات بين تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان وقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية لم يتسن تحديد الجهة المسؤولة عنه، وحادث واحد نُسب بصورة مشتركة إلى الجيش الوطني الأفغاني والقوات الدولية، وحادث واحد نُسب إلى جهة لم تحدَّد هويتها.

41 - ووثقت البعثة 77 جريمة عنف ضد النساء والفتيات في الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين الأول/أكتوبر، بما في ذلك 20 حادث ضرب، و 16 حادث قتل، و 15 حادث تحرش أو إزعاج، وسبع حوادث اغتصاب، وثلاث حوادث تسببت في إصابات أو إعاقة، وثلاث حوادث أُجبرت فيها نساء على حرق أنفسهن أو الانتحار، وحادثي زواج قسري، وحادث زواج أطفال. ووثقت البعثة أيضاً عشر حوادث عنف جنسي مرتبط بالنزاع (اغتصاب)، وأُفيد بأن أفراداً من حركة طالبان ارتكبوا ستة منها والقوات الموالية للحكومة ارتكبت أربعة منها. ويظل الإبلاغ عن جرائم العنف ضد النساء والفتيات منخفضاً بشدة، حيث لا تزال الحواجز الثقافية والتهديدات الأمنية وتفشي الإفلات من العقاب تعوق وصول النساء ضحايا جرائم العنف إلى العدالة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظمت البعثة أنشطة للتوعية وبناء القدرات بشأن حماية حقوق المرأة وتعزيزها، بما في ذلك تنظيم مناقشة إذاعية في قندهار حول قانون القضاء على العنف ضد المرأة، وحلقة عمل في سربل للتوعية بشأن قانون مكافحة التحرش، وبرنامج إذاعي في باكتيكا عن حقوق المرأة.

42- وفي 3 أيلول/سبتمبر، اقترحت اللجنة التشريعية التابعة لمجلس الوزراء تعديلاً على بند قانون العقوبات المتعلق بما يسمى "فحص العذرية"، وذلك باشتراط صدور أمر من المحكمة وموافقة المرأة على إجراء هذا "الفحص". وبدأ نفاذ ذلك المقترح عقب إصدار مرسوم رئاسي نُشر في الجريدة الرسمية في 29 أيلول/سبتمبر. ويظل التعديل بعيداً عن حظر هذه الممارسة حظراً تاماً وفقاً لما تطالب به منذ مدة طويلة اللجنة الأفغانية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان، ومنظمات حقوق المرأة، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة. وتواصل البعثة دعم جهود المجتمع المدني الذي يوجه الدعوات لحظر هذه الممارسة دون استثناء. وفي 17 أيلول/سبتمبر، صدر مرسوم رئاسي ينصّ على أن بطاقات الهوية الوطنية ينبغي أن

تتضـــمن الآن اســـم أم حاملها، وهو تغيير تطالب به جماعات المجتمع المدني منذ فترة طويلة، لكن إدراج الاسم يبقى اختيارياً.

43 - وبين منتصـف تموز/يوليه وأواخر أيلول/سـبتمبر، لم يبلِّغ أي سـجن عن إصـابات جديدة بمرض كوفيد-19 بين السـجناء أو الموظفين، على الرغم من أن عدد الفحوص الطبية المحدود قد يؤدي إلى نقص في الإبلاغ. وفي مطلع تشـرين الأول/أكتوبر، أبلغ سـجن هيرات عن عدة حالات إصـابة بالمرض. وانتهى تقريبا الإفراج عن السـجناء لأغراض توقّي الإصـابة بمرض كوفيد-19؛ وبدأ عدد السـجناء يتزايد خلال الأسبوع الثاني من آب/أغسطس. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر، كان عمل ثلثي السجون تقريبا قد تجاوز طاقتها الكاملة. وثمة سجون عديدة يبدو أنها غير مهيأة لاحتمال انتشار موجة ثانية من المرض. وانخفضت وتيرة تعقيم المرافق في كل من السـجون ومراكز تأهيل الأحداث مقارنة بشـهر تموز/يوليه، ويعزى ذلك في المقام الأول إلى نقص في مواد التعقيم.

44 - وفي سجن بول شارخي للنساء في كابول، ظلت النساء محتجزات في زنزانات مكتظة، ويوجد نحو 300 طفل محتجزين مع أمهاتهم. ويوجد أكثر من 100 امرأة يُزعم أن لهن صـلة بتنظيم الدولة الإسـلامية - ولاية خراسان، ولا يزلن منذ نحو عامٍ في الحبس الاحتياطي رهن المحاكمة.

45 - واسـتمرت الهجمات على المسؤولين القضـائيين والعاملين في مؤسـسـات مسـتقلة. ففي 18 أيلول/سـبتمبر، اختُطف قاضـيان في ولاية غزنة. وقُتل ثلاثة مدعين عامين في كابول في حادثين منفصـلين في 9 أيلول/سـبتمبر و 4 تشـرين الأول/أكتوبر. وفي 4 تشـرين الأول/أكتوبر، نجا مفوض في اللجنة المعنية بشـؤون الوصـول إلى المعلومات من محاولة اغتيال عندما انفجرت قنبلة ممغنطة وُضـعت في سـيارته وأدت إلى مقتل سائقه. ولا يزال يُنتظر إجراء تحقيقات في جميع الحوادث.

46 - وظل المدافعون عن حقوق الإنسـان والعاملون في وسـائل الإعلام يواجهون تهديدات أمنية. وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، قُتِل ثلاثة ناشـطين من المجتمع المدني على أيدي جناة مجهولين في ولايات لوكر وبكتيا وكابول. وأصـيب اثنان آخران في ولايتي كابول وبكتيا؛ ولم تعلن أي جهة مسـؤوليتها عن ذلك. وتلقت البعثة تقارير إضـافية عن تلقي 14 مدافعا عن حقوق الإنسـان تهديدات من مجهولين، واسـتُهدف أحدهم بجهاز متفجر يدوي الصـنع (دون وقوع أي إصـابة)، وآخر اسـتدعاه المدعون العامون لانتقاده السـلطات المحلية. وفيما يتعلق بوسـائط الإعلام، سـجلت البعثة مقتل صـحفيَيْن وإصـابة آخر بجروح في هجومين منفصـلين بأجهزة ممغنطة متفجرة يدوية الصـنع في كابول وهلمند، واستدعاء المدعين العامين صـحفياً بسبب بثه تقريرا عن ادعاءات بوقوع اعتداءات جنسـية على نزيلات سـجن؛ وتفجير جهاز متفجر يدوي الصـنع بالقرب من محطة إذاعية خاصـة في ولاية بغلان أدى إلى إلحاق أضرار بالمحطة؛ وقيل إن المديرية الوطنية للأمن في ولاية خوست احتجزت صـحفياً لنشره مواد دعائية ضد الحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي؛ وزُعم أن حركة طالبان هددت صـحفيَيْن (امرأة ورجل). وأبلغ الصـحفيون البعثة بتنامي شـعورهم بانعدام الأمن ولا سيما بسبب جرائم القتل التي استهدفت زملاءهم مؤخرا في تشرين الثاني/نوفمبر، وبسبب التعليقات التي صدرت عن النائب الأول للرئيس في تشرين الأول/أكتوبر ومفادها أن من ينشرون تقارير عن الإصابات بين المدنيين يحتمل أن يواجهوا إجراءات قانونية.

47 - وعملت اللجنة الأفغانية المسـتقلة المعنية بحقوق الإنسـان على قضـايا شـتى تتعلق بالسـلام وحقوق الإنسان والعدالة التي تركز على الضحايا، بما في ذلك حقوق الضحايا، بدعم من البعثة وبمساعدة تقنية من

وحدة دعم الوساطة التابعة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام. وفي 12 أيلول/سبتمبر، رحبت اللجنة بافتتاح مفاوضات السلام الأفغانية وشجعت الطرفين على الاتفاق على مجموعة من المبادئ لتوجيه المحادثات، مثل إشمال الجميع وحقوق الضحايا. وواصلت اللجنة الدعوة إلى وقف إطلاق النار، ونصرة حقوق المرأة، وتحقيق العدالة بالتركيز على الضحايا.

رابعا - تنسيق المساعدة الإنمائية

48 - جمع مؤتمر أفغانستان لعام 2020 الذي عُقد في 23 و 24 تشرين الثاني/نوفمبر بدعوة من أفغانستان وفنلندا والأمم المتحدة ممثلي أكثر من 60 بلدا، ونحو 30 منظمة دولية وجماعات من المجتمع المدني، شاركوا جميعا عن طريق الحوار بالفيديو. واعتمد المشاركون بيانا دعوا فيه إلى وقف فوري ودائم وشامل لإطلاق النار وإلى عملية سلام مجدية بمشاركة النساء والشباب، فضلا عن الأقليات العرقية والدينية وغيرها. وأكدوا أيضاً تجديد الشراكة لتعزيز أفغانستان بوصفها دولة ذات سيادة وموحدة وديمقراطية وسلمية على طريقها نحو الاعتماد على الذات، ورحب بالإطار الوطني الجديد للسلام والتنمية في أفغانستان وإطار الشراكة الأفغانية. وتعهد المانحون بتقديم ما لا يقل عن 3,3 بلايين دولار للسنة الأولى من فترة السنوات الأربع المقبلة 2021-2024، ومن المتوقع أن تظل الالتزامات السنوية عند نفس المستوى على أساس سنوي.

49 - ونُظمت ثلاثة أحداث جانبية في 23 تشرين الثاني/نوفمبر نوقشت فيها التحديات الرئيسية التي تواجه أفغانستان وإنجازاتها في مجالات بناء السلام المستدام مع التركيز على حقوق الإنسان ومشاركة المرأة، وإعادة إدماج اللاجئين والعائدين؛ ومكافحة الفساد؛ والأولويات الاقتصادية وفعالية المعونة. ويوفر الإطار الوطني الثاني للسلام والتنمية في أفغانستان رؤية واستراتيجية وخططا للتنمية للفترة 2021-2025 ونحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وينظِّم حول ثلاث ركائز هي بناء السلام، وبناء الدولة، وبناء السوق. كما تضمن المؤتمر اجتماعات مواضيعية رفيعة المستوى. وفي 19 تشرين الثاني/نوفمبر، نظمت الأمم المتحدة وبلدان الشمال الأوروبي اجتماعا جانبيا حول موضوع "من صانعات السلام إلى المفاوِضات: المرأة الأفغانية تتصور السلام". وشدد المتكلمون على أهمية الحفاظ على مشاركة المرأة وتعزيزها، وأهمية معالجة الشواغل المتصلة بالأمن والحماية.

50 - ورغم اشتداد الضغوط على الحكومة لتعزيز جهود مكافحة الفساد قبل انعقاد المؤتمر، فإن النتائج الملموسة كانت قليلة. وفي 19 أيلول/سبتمبر، طلبت الأمانة الخاصة المعنية بمكافحة الفساد التابعة لمكتب الرئيس أن تقدم البعثة والشركاء الدوليون تعليقاتهم على الصيغة المحدّثة من مشروع وثيقة استراتيجية إصلاح مكافحة الفساد التي وضعتها الحكومة في 9 أيلول/سبتمبر، التي ستحل محل استراتيجية الإصلاح التي وُضعت في عام 2017. ورحّب الشركاء الدوليون بالجهود المبذولة، ولكنّهم أكدوا أن ثمة حاجة إلى وضع وثيقة إصلاح طويلة الأجل تكون جديدة حقا وقائمة على مشاورات واسعة النطاق، بناء على تقييمٍ لآثار خطوات الإصلاح السابقة، تمشيا مع التوصيات الواردة في التقرير الذي أصدرته البعثة عن مكافحة الفساد في عام 2020.

51 - وفي 16 أيلول/سبتمبر، في إطار عملية تناوب نظامية، نُقل رئيسا المحكمة الابتدائية ومحكمة الاستئناف التابعتين لمركز العدالة لمكافحة الفساد، وكذلك رئيس قسم التحقيق في مكتب الادعاء. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، فصلت المحكمة الابتدائية في 7 قضايا، بزيادة قدرها 3 قضايا مقارنة بالفترة

المشمولة بالتقرير السابق. وأقرت محكمة الاستئناف حكم إدانة قائد الشرطة السابق زمراي بايكان، الذي لا يزال طليقا منذ عام 2017، وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات. وفصل مركز العدالة، منذ إنشائه في عام 2016، في 83 قضية تشمل 317 متهما في محاكمات ابتدائية و 73 قضية (بما في ذلك ست قضايا في الفترة المشمولة بالتقرير)، تشمل ما مجموعه 229 متهما في محاكمات استئنافية.

52 - وفي 12 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلن السيد غني تعيين خمسة مفوضين (من بينهم امرأتان) في لجنة مكافحة الفساد، وأكمل بذلك إنشاء مؤسسات مكافحة الفساد. ولكن إطار تشريعات مكافحة الفساد لم يكتمل بعد. فمكتب أمين المظالم لا يزال يعمل دون أساس قانوني ثابت. وفي أعقاب إجراء تحقيق بموجب تفويض رئاسي، أصدرت أمينة المظالم علناً في 26 آب/أغسطس النتائج التي توصلت إليها مؤكدة انتشار حالات إساءة استخدام الأموال المخصصة لمكافحة جائحة كوفيد-19 على نطاق واسع. وخلصت أمينة المظالم إلى حدوث حالات يحتمل أن تنطوي على اختلاس وإساءة استخدام السلطة، وأحالت عدة أشخاص مشتبه فيهم إلى مكتب المدعي العام لإجراء التحقيقات الجنائية. وفي 27 آب/أغسطس، خفض المجلس الأعلى المعني بالحوكمة والعدالة ومكافحة الفساد الأساس القانوني الذي يستند إليه عمل مكتب أمين المظالم من نص قانوني إلى لائحة تنظيمية، وأوعز إلى مكتب أمين المظالم ومكتب المدعي العام أن يتفقا على ولاية قضائية مناسبة للمكتب المذكور. وفي 6 تشرين الأول/أكتوبر، رفض مجلس العموم قانون مكافحة الفساد، الذي سُن في 5 أيلول/سبتمبر 2018 بموجب مرسوم تشريعي رئاسي، بحجة أن العملية التي اتُبعت لسن القانون كانت غير نظامية. وفي 1 تشرين الثاني/نوفمبر، وافق مجلس ميشرانو جركه (مجلس الشيوخ) في البرلمان على القانون مع إدخال تعديلات عليه. ويظل القانون ساريا ريثما تصدر لجنة مشتركة بين مجلسي العموم والشيوخ قراراً بشأنه.

53 - وواصلت الحكومة تنفيذ إصلاحات في مجال الحكم والخدمة المدنية على الصعيد دون الوطني. وفي 17 آب/أغسطس، أنشأ مجلس الوزراء مجلسا استشاريا لشؤون الحكم على الصعيد دون الوطني يضم حكام مقاطعات سابقين، لتقديم المشورة بشأن إصلاحات الحكم على الصعيد دون الوطني. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، نشرت المديرية المستقلة للحكم المحلي خطتها الاستراتيجية الخمسية لتفعيل سياسة الحكم على الصعيد دون الوطني. وتركز الخطة على تحسين عمليات التخطيط والميزنة المحلية والقدرة التنظيمية لدعم إدارات الولايات والمقاطعات والبلديات لتقديم الخدمات وقيادة جهود السلام المحلية بفعالية.

54 - وبعد أن انتهى في 5 آب/أغسطس تطبيق نظام اقتصار الحضور إلى المكاتب الحكومية على الموظفين الأساسيين فقط، بسبب جائحة كوفيد-19، وعاد الموظفون إلى الدوام العادي، بدأت اللجنة المستقلة للإصلاح الإداري والخدمة المدنية في 28 آب/أغسطس عملية التوظيف الجماعي التنافسية السنوية لشغل 111 16 وظيفة في الخدمة المدنية برتبة مبتدئة، بما في ذلك 496 11 وظيفة تعليمية. وشملت هذه العملية، لأول مرة، 220 وظيفة في وزارة المالية، من بينها وظائف في إدارة الجمارك التابعة لها. وعلاوة على ذلك، تتواصل الإجراءات لتعيين موظفين في 495 وظيفة من وظائف الخدمة المدنية في الرتب العليا كان يشغلها في السابق مديرون بالنيابة.

55 - وواصلت الحكومة تنفيذ برنامج "ميثاق المواطنين" الوطني ذي الأولوية للفترة 2016-2026 كجزء من الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية. وبحلول 20 تشرين الأول/أكتوبر، بدأ تنفيذ البرنامج في جميع الولايات، حيث قدم خدمات حيوية، بما في ذلك فرص عمل على المدى القصير، فضلا عن زيادة فرص الحصول على الكهرباء والري وإمدادات

المياه وخدمات الصرف الصحي والطرق والجسور لفائدة 13,5 مليون شخص، 50 في المائة منهم من النساء، في 000 13 تجمع ريفي وتحضري. وعلاوة على ذلك، دعم البرنامج إجراءات الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 عن طريق زيادة التوعية على مستوى المجتمعات المحلية والعمل كمنبر لجهود الإغاثة. وأعاقت بعض التحديات التشغيلية تنفيذ البرنامج؛ وشملت التحديات تأخر تفعيل البرنامج في المقاطعات غير الآمنة، وعدم كفاية رصد أنشطة المشروع، وعدم مشاركة المرأة بشكل كامل في اختيار المشاريع وتنفيذها، والتأخيرات في صرف أموال المشاريع من حين لآخر.

56 - ومع استمرار تأثير الجائحة سلبياً في حياة الأفغان، انتقلت الاستجابة الوطنية والدولية إلى نهج التخطيط لأجل أطول سعياً للتعافي واكتساب القدرة على الصمود. وفي 4 آب/أغسطس، وافق البنك الدولي على منحة قدرها 380 مليون دولار لمساعدة أفغانستان على تخفيف الأثر الاقتصادي الناجم عن الجائحة على الأسر والمزارعين الأفغان. وبالإضافة إلى ذلك، يسرت الأمم المتحدة تعاون البنك الدولي مع خبراء الأمم المتحدة في البلد من أجل إجراء تقييم إقليمي للمخاطر والقدرة على الصمود، ويسّرت التواصل بين أفغانستان وبلدان في آسيا الوسطى لتحديد المخاطر المشتركة وفرص بناء القدرة على الصمود. وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر، وافق صندوق النقد الدولي على ترتيب لمنح تسهيلات استئمانية ممتدة الأجل بقيمة 370 مليون دولار بهدف دعم تعافي أفغانستان من الجائحة، وترسيخ الإصلاحات الاقتصادية، وتحفيز التمويل من الجهات المانحة.

57 - وعجّلت الأمم المتحدة بذل جهود الدعوة مع الكيانات الحكومية لكفالة الالتزام بالإصلاح التشريعي وتوفير الحماية بهدف التصدي للممارسات الضارة مثل الزواج المبكر بالإكراه، وفحص العذرية، والإدانة بالجرائم الأخلاقية. وفي الفترة من 1 آب/أغسطس إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، وصل عدد المستفيدين من أنشطة الإبلاغ عن المخاطر إلى 400 53 امرأة وفتاة وصبي ورجل، حيث قدمت لهم معلومات عن الصحة الجنسية والإنجابية. وواصلت الأمم المتحدة دعم جهود منع العنف الجنساني، وقدمت في الوقت نفسه خلال الجائحة خدمات منقذة للحياة ومتعددة القطاعات إلى الناجيات، مستخدمة بشكل رئيسي أنشطة التوعية المتنقلة وأماكن الرعاية الصحية الملائمة للمرأة، واستفاد منها ما مجموعه 205 9 نساء وفتيات. وبالإضافة إلى ذلك، قُدِّمت خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والدعم النفسي - الاجتماعي إلى ما مجموعه 600 37 من المشردين داخليا والعائدين وأفراد المجتمعات المضيفة.

58 - وواصلت الأمم المتحدة دعم الحكومة في تنفيذ خطة تعليم بديلة استجابة للجائحة. وفي الفترة التي سبقت إعادة فتح الصفوف الدراسية من جميع المستويات في أوائل تشرين الأول/أكتوبر وبعدها، قدمت الأمم المتحدة الدعم التقني لاتخاذ تدابير تخفيف تتيح للطلاب العودة إلى المدارس والتعويض عن الدروس التي فاتتهم. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت الأمم المتحدة دعم الحكومة في وضع الصيغة النهائية لإطار المناهج الدراسية الجديد القائم على الكفاءة، الذي يهدف إلى تحويل التعليم العام في أفغانستان.

خامسا - المساعدة الإنسانية

59 - استمرت الاحتياجات الإنسانية في الارتفاع بسبب استمرار العنف، والكوارث الطبيعية، وتصاعد مستويات انعدام الأمن الغذائي، وزادت جائحة كوفيد-19 من تفاقم ذلك. ويقدَّر أن عدد الأشخاص الذين سيحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، الذي وصل إلى 9,4 ملايين شخص في بداية عام 2020 و 14 مليون شخص بحلول منتصف العام، سيرتفع ليصل إلى رقم قياسي قدره 18,4 مليون شخص في عام 2021.

60 - وفي 15 تشرين الثاني/نوفمبر، وصل عدد الأشخاص الذين تأكدت إصابتهم بمرض كوفيد-19 في جميع أنحاء أفغانستان إلى نحو 240 43 شخصا، ولكن يعتقد أن العدد الفعلي للمصابين به أعلى من ذلك بكثير. وواصلت المستشفيات والعيادات الإبلاغ عن مواجهتها صعوبات في الحفاظ على قدرتها على علاج المرضى المصابين بمرض كوفيد-19 أو في زيادة قدرتها على ذلك، فضلا عن صعوبات في الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية، مع توقع ارتفاع معدلات الوفيات والاعتلال في الأشهر المقبلة. وأظهرت بيانات الصحة والتغذية أن المرضى لا يتلقون الخدمات الصحية الأساسية بسبب الضغط الهائل على نظام الصحة، وأن كثيراً من الناس كانوا يحرصون على تجنّب المرافق الصحية خوفا من الإصابة بالفيروس. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ولجنة الإنقاذ الدولية نتائج تقييم وطني لتأثير الجائحة بنسب أكبر على النساء، ولا سيما المشردات داخليا. ولوحظ في الدراسة أن 78 في المائة من النساء يعانين من آثار ضارة بالصحة العقلية بسبب النزاع المستمر وجائحة كوفيد-19.

61 - ومنذ بداية الجائحة، نفّذ العاملون في المجال الإنساني تدابير استجابة متعددة القطاعات للتصدي لها وأوصلوا مساعدة خاصة لمكافحة كوفيد-19 إلى أكثر من 3 ملايين شخص في جميع أنحاء البلد. ويشمل ذلك دعم إنشاء 14 مختبراً توفّر قدرة إجمالية على إجراء 500 5 فحص يومياً؛ ونشر 000 34 متطوع في مجال مراقبة مرض شلل الأطفال للمشاركة في أنشطة تحديد الإصابات بالمرض وتعقب حالات احتمال العدوى بالملامسة؛ وإشراك أكثر من 400 61 من قادة المجتمع المحلي والأشخاص ذوي النفوذ في نحو 000 12 قرية في 34 ولاية في تعزيز الاتصال بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية؛ وتقديم أكثر من 1,1 مليون قطعة من معدات الحماية لمقدمي الخدمات الصحية والعاملين في المجال الإنساني في الخطوط الأمامية في جميع أنحاء البلد؛ وتدريب أكثر من 350 4 عاملاً في مجال الرعاية الصحية على تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، و 193 عاملاً في مجال الرعاية الصحية على إجراء الفحوص المخبرية الطبية، و 160 عاملاً في مجال الرعاية الصحية على تقديم الدعم في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي - الاجتماعي؛ وفحص أكثر من 000 519 شخص في نقاط الدخول؛ وتوفير المساعدة في مجال المياه والصرف الصحي إلى 2,92 مليون شخص، وتقديم الدعم النفسي - الاجتماعي لأكثر من 000 301 شخص، وتوفير مواد تعليمية منزلية لنحو 500 119 طفل؛ وتنفيذ أنشطة التوعية بمرض كوفيد-19 لفائدة أكثر من 4,7 ملايين شخص.

62 - وفي الفترة بين 4 آب/أغسطس و 12 تشرين الثاني/نوفمبر، قدم الشركاء في المجال الصحي مساعدة طبية إلى أكثر من 422 214 شخصا، 58 في المائة منهم من النساء والفتيات. وانخفض عدد حالات الصدمات النفسية في النصف الأول من العام ولكنه بدأ يتزايد من منتصف العام فصاعدا بسبب تجدد النزاع. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وتشرين الثاني/نوفمبر، قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها المأوى والأدوات المنزلية والدعم النقدي في حالات الطوارئ لأكثر من 300 581 شخص تضرروا من النزاع والكوارث الطبيعية.

63 - وحتى 12 تشرين الثاني/نوفمبر، تم تأكيد 54 حالة إصابة بشلل الأطفال منذ 1 كانون الثاني/يناير، مقابل 29 حالة في عام 2019 بأكمله. ووقع معظم هذه الحالات في المناطق التي حُظرت فيها حملات التطعيم في المنازل منذ أيار/مايو 2018. وانتشر مرض شلل الأطفال الآن في ثماني ولايات جديدة، ويشير ذلك إلى تراجع المناعة بين الناس. وبالإضافة إلى فيروسات شلل الأطفال البرية، شهدت

أفغانستان أيضاً تفشي فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، الذي انتشر كنتيجة غير مباشرة لتفشي الفيروس في باكستان، وأدى ذلك إلى وقوع 136 إصابة مؤكدة.

64 - وتواجه أفغانستان أزمة حادة بسبب انعدام الأمن الغذائي الذي يهدد حياة ملايين الناس. فعلى مدى السنوات الخمس الماضية، تضاعفت تقريباً نسبة الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي، في حين زادت بأربعة أمثال نسبة الأشخاص الذين يواجهون حالات تصل إلى" مستوى الأزمة" أو " مستوى الطوارئ". وفي الوقت الحالي، يواجه 16,9 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي في مستويي "الأزمة" و "حالة الطوارئ"، وهذا أحد أعلى الأرقام في العالم. ويتزامن تضاؤل الأمن الغذائي في جميع المقاطعات مع ارتفاع حاد في ديون الأسر المعيشية والأثر الاجتماعي والاقتصادي للجائحة، الذي أدى إلى تضخم أسعار السلع الأساسية في السوق. وفي الفترة بين 1 آب/أغسطس و 15 تشرين الثاني/نوفمبر، قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها 300 28 طن من الأغذية إلى الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، من بينهم 000 107 شخص تشردوا بسبب النزاع و 000 17 شخص تضرروا من الكوارث الطبيعية. ولدعم الأشخاص المتضررين من الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة، قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها مساعدات غذائية إضافية إلى مليون شخص.

65 - وبلغ مجموع عدد العائدين الذين وصلوا إلى أفغانستان في عام 2020 أكثر من 000 725 شخص، متجاوزا عدد العائدين في عام 2019 بنسبة 41 في المائة، ومن المتوقع أن يصبح العام الذي شهد أكبر موجة عودة مهاجرين غير نظاميين على الإطلاق. وفي الفترة من 4 آب/أغسطس إلى 12 تشرين الثاني/نوفمبر، عاد 316 1 شخصا يحملون وثائق نظامية و 501 239 شخص دون وثائق نظامية، ومعظمهم من جمهورية إيران الإسلامية وباكستان. وشكل المرحّلون قسراً 37 في المائة من إجمالي العائدين من جمهورية إيران الإسلامية. ورُحّل ما مجموعه 062 9 أفغانيا من تركيا في عام 2020؛ من بينهم 339 1 شخصاً في تشرين الأول/أكتوبر.

66 - وفي الفترة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر 2020، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وشركاؤها بإزالة الألغام من 2,82 كيلومتر مربع من الأراضي الملوثة بالمتفجرات الشديدة الأثر، وأزالت بأمان أكثر من 90 قطعة ذخيرة متفجرة لحماية 21 من المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى 212 141 شخصاً في أفغانستان معلومات عن مخاطر الذخائر المتفجرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

67 - ولا يزال انعدام الأمن على نطاق واسع يفرض تحديات تعيق إيصال المساعدات الإنسانية. فمنذ 1 كانون الثاني/يناير، أبلغ العاملون في المجال الإنساني عن وقوع 893 حادثا مرتبطا بإمكانية الوصول، أي بزيادة قدرها 57 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019، وكان 90 حادثا منها مرتبطا بالجائحة. وفي الفترة بين 4 آب/أغسطس و 12 تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل خمسة عمال إغاثة، وجُرح 17 منهم، واختُطف 21 منهم.

68 - وواصل الجسر الجوي الدولي الذي أنشأته دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية الذي يهدف بشكل رئيسي لتيسير تناوب العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية ونقل الإمدادات بين كابول والدوحة، الطيران ثلاث مرات في الأسبوع، حيث نقل 310 ركاب في الفترة من 4 آب/أغسطس إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر. ومن المقرر أن يعمل الجسر الجوي حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر على أقل تقدير.

69 - وطُلب بموجب خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2020 توفير 1,1 بليون دولار لتقديم المساعدة الإنسانية إلى 11,1 مليون أفغاني. وحتى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، لم تموّل الخطة سوى بنسبة 43 في المائة، وبقيت فجوة في التمويل قدرها 640 مليون دولار. وبحلول نهاية أيلول/سبتمبر، كانت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية قد أوصلت المساعدة الإنسانية إلى 7,6 ملايين شخص في 390 مقاطعة من أصل 401 مقاطعة - ويمثل ذلك 68 في المائة من العدد المقرر للسنة.

سادسا - مكافحة المخدرات

70 - في الفترة من 15 تموز/يوليه إلى 14 تشرين الثاني/نوفمبر، نفّذت سلطات إنفاذ القانون ما مجموعه 029 1 عملية مكافحة مخدرات أدّت إلى ضبط 605 كيلوغرام من الهيروين، و 519 1 كيلوغرام من الأفيون، و 078 5 كيلوغرام من الحشيش والقنب، و 640 كيلوغرام من الميثامفيتامين، و 74 لترا من أنهيدريد الخل، و 320 لترا من حمض أسيتي، و 029 2 كيلوغرام من كلوريد الأمونيوم، و 995 كيلوغرام من كلوريد البوتاسيوم، و 250 كيلوغرام من نترات الأمونيوم، و 240 كيلوغرام من ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين. وأدت الكميات المضبوطة إلى إلقاء القبض على 202 1 مشتبها فيهم ومصادرة 175 مركبة و 61 قطعة سلاح. وبالإضافة إلى ذلك، دُمّرت 7 هكتارات من خشخاش الأفيون و 7 هكتارات من القنّب في عمليات منسقة بقيادة وزارة الداخلية.

سابعا - دعم البعثة

71 - في 31 تشرين الأول/أكتوبر، كانت معدلات الشغور في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان 13 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 7 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 3 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنة بالمعدلات المعتمدة وهي 8 في المائة و 3 في المائة و 3 في المائة، على التوالي. وظلت نسبة الموظفات منخفضة، حيث بلغت 36 في المائة للموظفين الدوليين، و 45 في المائة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 13 في المائة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 9 في المائة للموظفين الوطنيين.

72 - وظلت ترتيبات العمل البديلة قائمة للاستمرار في تنفيذ البرامج والأنشطة ذات الأهمية الحيوية للتصدي لجائحة كوفيد-19. وقررت البعثة ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها أن تزيد تدريجيا أعداد الموظفين الدوليين والموظفين الوطنيين الذين يأتون إلى مركز العمل، على أن يجري استعراض الأعداد بانتظام نظرا إلى التغييرات المحتملة في أعداد الإصابات بمرض كوفيد-19.

ثامنا - ملاحظات

73 - لقد خطت أفغانستان خطوة هامة نحو السلام مع بدء مفاوضات السلام. وإنني أشجع فريقي التفاوض باسم جمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان على التوصل إلى تفاهمات واتفاقات مشتركة يمكن أن تبدأ في إنهاء عقود النزاع المأساوية. وإنني ممتن للتعهدات الدولية التي أُعلن عنها في مؤتمر أفغانستان لعام 2020 لبناء مستقبل مشترك ومزدهر وسلمي، والاعتراف بضرورة حل النزاع بقيادة أفغانية وملكية أفغانية. ويحدوني أمل عميق في أن يتسنى التوصل إلى حل دائم، من أجل تنمية أفغانستان سلمياً.

74 – ويساورني القلق من أن استمرار ارتفاع مستوى العنف يمكن أن يقوض الثقة في عملية السلام حتى في هذه المرحلة المبكرة. ويلزم تخفيف حدة النزاع، من أجل إنقاذ الأرواح وحماية ثقة الجمهور. وسيكون إدراج صوت الضحايا في المراحل المبكرة من عملية السلام خطوة حاسمة الأهمية نحو تحقيق مصالحة حقيقية.

75 – ولا يزال المدنيون يتحملون وطأة النزاع المسلح، وتمثل إصابات النساء والأطفال أكثر من 4 من 10 إصابات مسّجلة بين المدنيين. ولا يزال استمرار الاستخدام العشوائي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ولا سيما الأجهزة التي تعمل مثل الألغام الأرضية المضادة للأفراد، يؤدي إلى إصابات فادحة. ويشعر العديد من الضحايا بأن العمل الجاري أقل بكثير مما يلزم لمعالجة ما لحق بهم من ضرر على المديين القصير والطويل.

76 – وإذا كان يُراد لمفاوضات السلام أن تبعث الأمل في النفوس، فإن عليها أن تخلق التزاما من الطرفين بحماية حقوق الإنسان المكفولة لجميع الأفغانيين والوفاء بالمعاهدات الدولية التي أصبح البلد طرفا فيها. وإنني أحث الطرفين على الإدلاء ببيانات لا لبس فيها في هذا الصدد، بهدف الإسهام في خلق بيئة تسودها الثقة وتشمل الجميع. ويجب أن تتاح للنساء والشباب والأطراف الفاعلة في المجتمع المدني وضحايا الحرب فرص المساهمة بشكل مجد في كل خطوة من خطوات العملية. وأدعو إلى وقف فوري للهجمات على المدنيين، التي كان من بين ضحاياها مؤخراً رجال دين، وممثلو وسائط الإعلام، وشخصيات المجتمع المدني، وإلى أن تكفل الحكومة الأفغانية مساءلة مرتكبي هذه الجرائم الفظيعة. وأكرر دعمي لعمل اللجنة الأفغانية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان في حماية وتعزيز حقوق الإنسان المكفولة لجميع الأفغانيين، نساءً ورجالًا، بمن فيهم الضحايا والفئات الضعيفة.

77 – وسيساعد بسط السلام في أفغانستان على تعزيز الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة، وسيوفر العديد من الفرص السياسية والاقتصادية، بما في ذلك تعزيز التجارة والاستثمار، وتحسين التعاون الإنمائي، وتوسيع الروابط بين الشعوب. وفي هذا العام الذي واجهت فيه الدبلوماسية الشخصية قيودا بسبب جائحة كوفيد-19، أشعر بالارتياح إزاء الرسائل المتسقة الصادرة عن شركاء أفغانستان الإقليميين التي تؤكد أهمية التوصل إلى حل سلمي للنزاع.

78 – ولا تزال النساء والفتيات يواجهن عقبات جسيمة تحول دون تمتعهن الكامل بحقوقهن. ويشكل المرسوم الرئاسي الذي ينص على أن أسماء الأمهات ينبغي أن تُدرج في بطاقات الهوية الوطنية خطوة هامة نحو تمكين المرأة في المجال العام، وأحث الحكومة على مواصلة جهودها الرامية إلى تحسين البيئة التشريعية والمؤسسية من أجل المرأة. ويؤدي الفشل المستمر في إدراج نص في قانون العقوبات يحظر بشكل مطلق "فحص العذرية" إلى السماح باستمرار هذه الممارسة التي تشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان المكفولة للنساء والفتيات.

79 – وفي وقت سابق من عام 2020، توقّت الحكومة انتشار جائحة كوفيد-19 في أماكن الاحتجاز بتخفيض عدد السجناء عن طريق إصدار قرارات العفو وتخفيض الأحكام. وإنني أشجع الحكومة على مواصلة تنفيذ هذا التدبير بإبقاء عدد السجناء في أدنى مستوى ممكن، بما في ذلك أن تأخذ في الاعتبار مسألة الحبس الاحتياطي رهن المحاكمة والحكم بعقوبات بديلة، وأن تتخذ تدابير عاجلة لمعالجة اكتظاظ السجون.

80 - وأرحب باعتماد البيان الصادر عن مؤتمر أفغانستان لعام 2020، الذي أكد الدعم الدولي المستمر لأفغانستان، وبإطار الشراكة الأفغانية، وبوضع الحكومة الصيغة النهائية للإطار الوطني الثاني للسلام والتنمية في أفغانستان، الذي سيكون أساسيا في توجيه التقدم نحو السلام والازدهار على مدى السنوات الأربع المقبلة. وسيكون استمرار الدعم الدولي، على الصعيدين السياسي والمالي على حد سواء، عنصرا حاسم الأهمية في التقدم الذي يحرزه البلد حاليا على طريق السلام والاعتماد على الذات.

81 - وسيكون تحسين مساءلة المؤسسات العامة أمرا أساسيا لضمان ازدهار أفغانستان في المستقبل، بما في ذلك من خلال منح الأولوية لإصلاحات واستراتيجية مكافحة الفساد. ويمكن للحكومة، بإنشاء لجنة مستقلة لمكافحة الفساد، أن تبسط هياكلها وجهودها لمكافحة الفساد في جميع القطاعات.

82 - وما زلت أشعر بقلق عميق من الأثر الصحي والاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-19، ولا سيما على أضعف الفئات في أفغانستان. فلقد فاقمت هذه الجائحة التحديات الإنسانية والإنمائية، وعرقلت الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم، وأعاقت النمو الاقتصادي، وأثرت سلبيا في ملايين الأفغانيين. ويساورني القلق مع اقتراب موسم الشتاء من أن يؤدي ارتفاع آخر في الإصابات بمرض كوفيد-19 إلى إجهاد النظام الصحي والاقتصاد في البلد، ويسبب مزيداً من المعاناة. وإنني أدعو الجهات المانحة إلى زيادة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لكي تستطيع التصدي للجائحة بفعالية وقوة، بوسائل تشمل اتخاذ تدابير لزيادة الحماية الاجتماعية لأكثر الناس ضعفا خلال فترة التعافي الطويلة.

83 - وأتوجه بالشكر إلى جميع موظفي الأمم المتحدة العاملين في أفغانستان وإلى ممثلتي الخاصة ورئيسة البعثة، ديبورا ليونز، لما يُبدونه من تفان متواصل في ظل ظروف صعبة من أجل الوفاء بالتزاماتنا دعماً لحكومة وشعب أفغانستان.